

مساهمة جدول سيولة الخزينة كأحدى مخرجات نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الاداء المالي: دراسة حالة مؤسسة مطاحن الزيبان القنطرة -بسكرة-

**مساهمة جدول سيولة الخزينة كأحدى مخرجات نظام المعلومات المحاسبي في
تقييم الاداء المالي: دراسة حالة مؤسسة مطاحن الزيبان القنطرة -بسكرة-**

**The Contribution of Cash Flow Statement as an output of the
Accounting Information System in Financial performance assessment:
-Case study Ziban Flour Mill Institution El-kantara –Biskra**

محمد لمين علون^{1*}، جامعة علي لونيبي البليدة - الجزائر، m.alloune@univ-blida2.dz
شهرزاد مغدوري²، جامعة علي لونيبي البليدة - الجزائر، chahra-zed2010@hotmail.com

تاريخ قبول المقال: 29/05/2023

تاريخ إرسال المقال: 12/02/2023

الملخص:

تهدف هذه الدراسة لتسليط الضوء على دور جدول سيولة الخزينة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية من أجل تقديم معلومات عن التغيرات التاريخية في النقدية لها، ومحاولة اسقاط ذلك من خلال دراسة حالة مؤسسة مطاحن الزيبان -القنطرة- للفترة الممتدة بين 2018-2020، وتوصلت الدراسة إلى أن جدول سيولة الخزينة من أهم القوائم المالية التي تعدها المؤسسة، إذ يبين مختلف التدفقات النقدية فيها على اختلاف مصدرها تشغيلية واستثمارية وتمويلية، وإستخدامه في تقييم الأداء المالي يسهل معرفة الوضعية المالية للمؤسسة من خلال معرفة مدى قدرة هذه الأخيرة على توليد النقدية وتقييم سيولتها وجودة الربحية والسياسات المالية لها، والكشف عن الاختلالات التي من الممكن أن تقع في الأداء المالي لها.

الكلمات المفتاحية: جدول سيولة الخزينة؛ تقييم الأداء المالي؛ السيولة النقدية؛ الربحية؛ السياسة المالية.

Abstract:

This study aims to highlight the role of cash flow statement in the financial performance assessment for economic institution in order to provide information about the historical cash changes, trying to apply this through a case study of Ziban Flour Mill institution El-kantara –Biskra- for the period 2018-2020, The study concluded that cash flow statement is one of the most important statements prepared by the institution, where it shows the various cash flows from different sources (operating, investing and financing), also the assessment of financial performance facilitates to recognize the financial position of the institution through identifying its ability to generate cash, assessing liquidity, profitability quality and

* محمد لمين علون

مساهمة جدول سيولة الخزينة كأحدى مخرجات نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الأداء المالي: دراسة حالة مؤسسة مطاحن الزيبان القنطرة -بسكرة-

its financial policies, and detecting defects that may occur in its financial performance.

Keywords: Cash Flow statement, Financial Performance Assessment, Cash Liquidity, Profitability, Financial Policy.

المقدمة:

تعتبر القوائم المالية الوسيلة الأساسية للإبلاغ المالي من قبل العديد من المؤسسات سواءً للمستخدمين الداخليين أو الخارجيين، حيث تتضمن هذه القوائم كما هائلا من البيانات والمعلومات (المتعلقة بالفترة التي أعدت وأصدرت فيها) التي لا بد من التركيز عليها لفهمها وتحليلها باستخدام الأساليب المناسبة لاستعمالها كأساس لاتخاذ القرارات المفيدة، ومن بين هذه القوائم، قائمة التدفقات النقدية التي لا يمكن الاستغناء عنها، فهي تسمح بتوضيح التدفقات النقدية الداخلة والخارجة خلال فترة مالية، كما تبين قدرة المؤسسة على توليد النقدية ومدى استطاعتها لمواجهة التزاماتها دون اللجوء إلى مصادر خارجية، إضافة إلى توفيرها معلومات عن التغير في المركز المالي، وتشكل هذه القائمة أسلوبا مهما من أساليب التحليل في تقييم أداء المالي لمؤسسات اقتصادية مختلفة، وذلك بواسطة مجموعة من المؤشرات التي تسمح للمؤسسة من أخذ قرارات من خلال لوحة تحكم تعتمد على الأنشطة التشغيلية والتمويلية والاستثمارية، إذ يلاحظ أن تطور هذه المؤشرات واستخدامها كان بطيئا وضعيفا مقارنة بالمؤشرات المالية التقليدية المرتبطة بقائمتي الدخل والمركز المالي.

- إشكالية الدراسة: وعلى ضوء ما سبق فالإشكالية الرئيسية المراد دراستها يمكن صياغتها على النحو التالي:

" كيف يساهم جدول سيولة الخزينة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ؟"

وللإلمام بمختلف جوانب الدراسة تم تجزئة هذه الإشكالية إلى التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ ما هي أهمية جدول سيولة الخزينة مقارنة مع باقي القوائم المالية ؟
- ✓ هل يمكن معرفة الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة الاقتصادية من خلال جدول سيولة الخزينة ؟
- ✓ كيف يتم تقييم الأداء المالي للمؤسسة مطاحن الزيبان -بسكرة- بناءا على تحليل جدول سيولة خزنتها ؟

- فرضيات الدراسة: للإجابة على إشكالية الدراسة، يمكن صياغة الفرضيات على النحو التالي:

- ✓ تكمن أهمية قائمة التدفقات النقدية في كونها تعد على أساس النقدية وليس كباقي القوائم التي تعد على أساس الاستحقاق.

- ✓ يمكن معرفة الوضعية المالية الحقيقية لمؤسسة الاقتصادية من خلال تحليل النسب المستخرجة من جدول سيولة الخزينة.
- ✓ يعتبر الأداء المالي للمؤسسة مطاحن الزيبان -بسكرة- جيد بناء على تحليل جدول سيولة خزيتها.
- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:
- ✓ التعريف بجدول سيولة الخزينة وبيان أهميتها ومختلف استخداماتها، وعرض محتوياتها.
- ✓ توضيح أهمية تقييم الأداء المالي للمؤسسة، سواء بالنسبة لها أو الأطراف المتعاملين معها، كالمساهمين، والدائنين ، والموردين...الخ
- ✓ إبراز دور جدول سيولة الخزينة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية عموما والمؤسسة محل الدراسة خصوصا.
- ✓ تقديم مقترحات من شأنها تفعيل الدور الذي يلعبه جدول سيولة الخزينة في تقييم الأداء المالي بالمؤسسة محل الدراسة.
- منهج الدراسة: يستند هذا البحث على المنهج الوصفي كونه المنهج الأكثر ملائمة لعرض الإطار المفاهيمي لمتغيرات البحث، وعلى المنهج التحليلي لتوضيح العلاقة السببية بين المتغير المستقل والتابع، كما تم الاعتماد على أسلوب دراسة الحالة الذي يمكننا من إسقاط الجانب النظري على الواقع الميداني للتعرف على مساهمة جدول سيولة الخزينة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة مطاحن الزيبان -بسكرة-.
- الدراسات السابقة: تم الإعتماد لانجاز هذا البحث على الدراسات السابقة الموالية:
- ✓ دراسة بن خليفة حمزة (2013): بعنوان "دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة"، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بمصادر التدفقات النقدية الداخلة والخارجة وعلى التغيرات الحاصلة في النقدية وما يعادها في المؤسسة، بالاستعانة بجدول سيولة الخزينة الذي قام بتصنيفه إلى ثلاث أنشطة رئيسية؛ تشغيلية واستثمارية وتمويلية. وخلصت هذه الدراسة إلى أن جدول سيولة الخزينة تساعد مستخدميها على تقييم قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية موجبة مستقبلا، كما تسمح بتقييم الأصول الصافية للمؤسسة، أيضا تساعد في تقييم التغيرات التي حدثت في الهيكل المالي للمؤسسة بما في ذلك درجة السيولة ومقدرتها على الوفاء بالتزاماتها.
- ✓ دراسة ضحى عداس ومحمد نور الدين اسكيف (2016): بعنوان " أثر النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في التنبؤ بالفشل المالي في شركات الاسمنت المدرجة في سوق أبو ظبي المالي"، مجلة بحوث جامعة حلب، هدف هذا البحث إلى دراسة أثر النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية

في التنبؤ بالفشل المالي في شركات السمنت المدرجة في سوق أبو ظبي المالي وذلك من خلال استخدام نموذج (Kida) للتنبؤ بالفشل المالي، وخلصت الدراسة إلى وجود أثر جوهري لنسبة التدفقات النقدية التشغيلية الداخلة الى المطلوبات المتداولة في التنبؤ بالفشل المالي وفق نموذج Kida في الشركات عينة الدراسة، ووجود أثر جوهري لنسبة التدفقات النقدية الاستثمارية الخارجة الى المطلوبات المتداولة في التنبؤ بالفشل المالي وفق نموذج Kida في الشركات عينة الدراسة.

✓ دراسة خالد هادفي (2017): بعنوان "مساهمة جدول سيولة الخزينة في تطوير أساليب تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية في ظل النظام المحاسبي المالي - دراسة حالة: مجمع صيدال الصناعي"، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أحد أهم الكشوف المالية وهو جدول سيولة الخزينة والذي يعتبر من أهم الإضافات المالية التي ميزت منهج المقاربة المالية في النظام المحاسبي المالي فهو يمثل قائمة مالية أساسية ومكملة لكل من الميزانية وحساب النتائج، ويسمح بتقديم معلومات محاسبية دقيقة ومفصلة حول التدفقات النقدية الداخلة والخارجة لأنشطة المؤسسة المختلفة (التشغيل، الاستثمار، والتمويل)، مع إمكانية التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها اعتبار المعلومات الواردة في جدول سيولة الخزينة بمثابة مادة أولية وقاعدة انطلاق تسمح للمحلل المالي باستخدامها كأداة مسح شامل لتقييم مختلف جوانب الأداء المالي، ويسمح تحليلها بفهم مختلف الحالات التي قد يمر بها المركز النقدي للمؤسسة واشتقاق العديد من المؤشرات والنسب المالية التي تساعد في تقييم مجالات السيولة والربحية والتعرف على مدى كفاءة السياسات المالية للمؤسسة.

✓ دراسة شلابي عمار وبولعبايز وفاء (2019): بعنوان "تقييم الأداء المالي باستخدام جدول التدفقات النقدية وفقا لمعايير المحاسبية الجديدة - حالة مؤسسة - NCA روية"، مجلة المشكاة في الاقتصاد التنمية والقانون، هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي لمؤسسة NCA روية وفقا للمعايير المحاسبية الجديدة للفترة الممتدة 2014-2017 وذلك من خلال تحليلنا لدورات هذا الجدول وتقييم الأداء المالي للمؤسسة بواسطة المؤشرات والنسب المستخرجة منه. وتوصلت الدراسة أن جدول تدفقات الخزينة الذي فرضه النظام المحاسبي المالي على المؤسسات غطى النقص الموجود في القوائم المالية التقليدية، أي أنه مكمل لها.

المبحث الأول: الإطار النظري لجدول سيولة الخزينة (قائمة التدفقات النقدية)

يعتبر جدول سيولة الخزينة من القوائم المالية الهامة المستعملة من طرف إدارة المؤسسة أو الأطراف الخارجية المتعاملة معها، لتسيير احتياجاتها النقدية ومعرفة مصادر السيولة في المؤسسة، إذ يوضح بصورة تفصيلية مختلف التدفقات النقدية المتأتية من مختلف نشاطات المؤسسة.

مساهمة جدول سيولة الخزينة كأحدى مخرجات نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الاداء المالي: دراسة حالة مؤسسة مطاحن الزيبان القنطرة -بسكرة-

المطلب الأول: مفهوم وأهداف جدول سيولة الخزينة

أولاً: مفهوم جدول سيولة الخزينة: هناك العديد من التعاريف نذكر منها:

- "هي قائمة إجبارية ومكملة للقوائم المالية الأخرى تبين مقبوضات ومدفوعات المؤسسة، رويتم إعدادها وفقاً للأساس النقدي، أي قائمة تدفقات الخزينة تذهب إلى أبعد من ذلك فأنها تحدد النتائج النقدية لكل الأنشطة التي مارستها المؤسسة والتي يتم تصنيفها إلى الأنشطة التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية".¹

- "هي الأداة الدقيقة المستخدمة للحكم على فعالية تسيير الموارد المالية واستخداماتها، وذلك اعتماداً على عنصر الخزينة الذي يعد المعيار الأكثر موضوعية في الحكم على تسيير المؤسسة. ويعتبر كجدول قيادة أو لوحة قيادة في يد القمة الإستراتيجية، تتخذ على ضوءها مجموعة من القرارات الهامة كتغيير النشاط أو توسيعه أو الانسحاب منه أو النمو وغيرها".²

- عرفه النظام المحاسبي المالي على أساس الهدف منه بأنه: "إعطاء مستعملي الكشوف المالية أساساً لتقييم مدى قدرة المؤسسة على توليد الأموال ونظائرها وكذلك المعلومات بشأن استخدام هذه السيولة المالية".³

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول بأن جدول سيولة الخزينة: هي القائمة الثالثة في الكشوف المالية، حيث أنها تظهر التدفقات النقدية الداخلة (المقبوضات) والتدفقات النقدية الخارجة (المدفوعات) وحسب النشاطات التشغيلية (النشاط الرئيسي للمؤسسة) والتمويلية (الاقتراض والائتمان) والاستثمارية (الاستثمار في الأصول المختلفة) خلال فترة زمنية محددة.

ثانياً: أهداف جدول سيولة الخزينة: وتكمن أهدافه فيما يلي:⁴

- توفير معلومات ملائمة عن المقبوضات والمدفوعات النقدية للمؤسسة ما خلال لحظة زمنية معينة.
- الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات الخاصة بالأنشطة الاستثمارية والتمويلية للمؤسسة لفترة معينة.
- وضع وتطوير نماذج تساعد في إجراء المقارنات بين التدفقات النقدية الحالية والمستقبلية.
- المساهمة بجانب القوائم المالية الأخرى في تقييم التغيرات التي طرأت على صافي أصول المؤسسة، وهيكلها المالي، ومقدرتها على التأثير على مبالغ التدفقات النقدية بهدف التكيف مع الظروف المتغيرة.

¹Jean Jacques Julian, **Les normes comptables internationales IAS/IFRS**, 2^{ème} édition, Soupe fouclier (faucher), Paris, 2007, p 29.

² إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي: دروس وتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 204.

³ قرار مؤرخ في 26 يوليو 2008، المحدد لقواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، الصادرة بتاريخ 25 مارس 2009، ص 26.

⁴ أمين السيد أحمد لطفي، إعداد وعرض القوائم المالية في ضوء معايير المحاسبة، دار الثقافة لنشر، الإسكندرية، 2007، ص 137.

مساهمة جدول سيولة الخزينة كأحدى مخرجات نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الاداء المالي: دراسة حالة مؤسسة مطاحن الزيبان القنطرة -بسكرة-

- تقييم جودة أو نوعية أرباح المؤسسة.

- تقييم السيولة الخاصة بالمؤسسة للكشف عن نقاط القوة والضعف فيها.

المطلب الثاني: مكونات جدول سيولة الخزينة وطرق إعدادة

أولاً: مكونات جدول سيولة الخزينة: يمكن تلخيص فيما يلي:⁵

- التدفقات التي تولدها الأنشطة العملية: وهي الأنشطة التي تتولد عنها منتوجات وغيرها من الأنشطة غير المرتبطة لا بالاستثمار ولا بالتمويل.

- التدفقات التي تولدها أنشطة الاستثمار: عمليات سحب أموال عن اقتناء، وتحصيل لأموال عن بيع أصول طويلة الأجل.

- التدفقات الناشئة عن أنشطة التمويل: أنشطة تكون نتيجتها تغيير حجم وبنية الأموال الخاصة أو القروض.

- تدفقات أموال متأتية من فوائد حصص وأسهم: تقدم كلا على حدة وترتب بصورة دائمة من سنة مالية إلى سنة مالية أخرى في الأنشطة العملية للاستثمار والتمويل.

ويوضح جدول سيولة الخزينة الآثار النقدية لعمليات المؤسسة خلال الفترة وصفقاتها الاستثمارية والتمويلية وصافي الزيادة أو النقص فيها من الأمور المفيدة، ويمكن إظهار ذلك في الجدول الموالي:⁶

الجدول 1: مكونات جدول سيولة الخزينة

النشاط	تدفق نقدي داخل يرفع من الرصيد النقدي	تدفق نقدي خارج يخفض من الرصيد النقدي
الأنشطة التشغيلية	المبيعات النقدية، تحصيل المبيعات الآجلة (متحصلات من عملاء).	المشتريات النقدية، سداد قيمة المشتريات الآجلة (مدفوعات للموردين)، سداد المصاريف التشغيلية.
الأنشطة التمويلية	القروض والسندات، إصدار أسهم جديدة.	إعادة سداد الديون، التوزيعات، إعادة شراء أسهم.
الأنشطة الاستثمارية	بيع الأصول، بيع استثمارات طويلة الأجل.	شراء أصول واستثمارات طويلة الأجل.

المصدر: عاطف وليم أندراوس، التمويل والإدارة المالية للمؤسسات، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2006، ص 56.

ثانياً: طرق إعداد جدول سيولة الخزينة: حدد النظام المحاسبي المالي طريقتين مباشرة وغير مباشرة لتوضيح التدفقات النقدية للمؤسسة الناتجة عن الأنشطة التشغيلية أو الاستثمارية أو التمويلية:

1- الطريقة المباشرة: تستخدم هذه الطريقة لبيان المصادر المباشرة للحصول على النقدية من العمليات التشغيلية مثل المتحصلات من العملاء من بيع البضاعة، وكذلك من النقدية المحصلة من التوزيعات

⁵ قرار مؤرخ في 26 يوليو 2008، مرجع سابق، ص 26

⁶ عاطف وليم أندراوس، التمويل والإدارة المالية للمؤسسات، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2006، ص 56.

مساهمة جدول سيولة الخزينة كأحدى مخرجات نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الاداء المالي: دراسة حالة مؤسسة مطاحن الزيبان القنطرة -بسكرة-

والفوائد، وكذلك أوجه الصرف النقدي على الأنشطة التشغيلية للمؤسسة مثل السداد للموردين مقابل البضاعة المشتراة وسداد المصروفات التشغيلية المختلفة⁷، فوفقا لهذه الطريقة يتم حصر بنود النقدية المقبوضة في الأنشطة النقدية وحصر بنود النقدية المدفوعة للأنشطة التشغيلية وإيجاد الفرق بينهما واعتباره صافي التدفق النقدي في الأنشطة التشغيلية، أي أننا نتجاهل صافي الربح في الطريقة المباشرة ونقوم بإيجاد صافي التدفقات النقدية التشغيلية مباشرة، ولتوضيح التدفقات التي يتضمنها جدول سيولة الخزينة وفقا لهذه الطريقة نورد الشكل التالي:

الجدول 2: جدول سيولة الخزينة (الطريقة المباشرة)

البيان	ملاحظة	السنة المالية N	السنة المالية N-1
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية			
التحصيلات المقبوضة من عند الزبائن			
المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين			
الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة			
الضرائب عن النتائج المدفوعة			
تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر غير العادية			
تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية (يجب توضيحها)			
صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية (أ)			
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار			
المسحوبات عن اقتناء تشييبات عينية أو معنوية			
التحصيلات عن عمليات التنازل عن تشييبات عينية أو معنوية			
المسحوبات عن اقتناء تشييبات مالية			
التحصيلات عن عمليات التنازل عن تشييبات مالية			
الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية			
الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة			
صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (ب)			
تدفقات أموال الخزينة المتأتية م أنشطة التمويل			
التحصيلات في أعقاب إصدار أسهم			
الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها			
التحصيلات المتأتية من القروض			
تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة			
صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج)			
تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات وشبه السيولات			

⁷ قرار مؤرخ في 26 يوليو 2008، مرجع سابق، ص 26.

مساهمة جدول سيولة الخزينة كأحدى مخرجات نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الاداء المالي: دراسة حالة مؤسسة مطاحن الزيبان القنطرة -بسكرة-

			تغير أموال الخزينة في الفترة (أ+ب+ج)
			أموال الخزينة ومعادلاتها عند افتتاح السنة المالية
			أموال الخزينة ومعادلاتها عند إقفال السنة المالية
			تغير أموال الخزينة خلال الفترة
			المقاربة مع النتيجة المحاسبية

المصدر: قرار مؤرخ في 26 يوليو 2008، المحدد لقواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، الصادرة بتاريخ 25 مارس 2009، ص 35.

2- الطريقة غير المباشرة: الطريقة غير المباشرة تتمثل في تصحيح النتيجة الصافية للسنة المالية مع الأخذ بالحسبان:⁸

- آثار المعاملات دون التأثير في الخزينة (اهتلاكات، تغيرات الزبائن، المخزونات، تغيرات الموردين...).

- التفاوتات أو التسويات (ضرائب مؤجلة).

- التدفقات المالية المرتبطة بأنشطة الاستثمار أو التمويل (قيمة التنازل الزائدة أو الناقصة..). وهذه التدفقات تقدم كلا على حدى.

وفقا لهذه الطريقة يتم التعديل على صافي الربح المحاسبي لتحويله إلى صافي تدفقات أموال الخزينة المتأثرة من الأنشطة العملية وذلك باستبعاد الإيرادات والمصاريف التي تؤثر في صافي الربح ولكنها لا تمثل عناصر نقدية أي أنها لا تؤثر على النقدية لا بالزيادة ولا بالنقصان. وتعرف بطريقة التسوية وهي تركز على عناصر الفروق بين صافي الدخل المحتسب على أساس الاستحقاق وصافي التدفق النقدي من الأنشطة العملية المحتسب على أساس نقدي، ويبدأ إعداد الجدول بتعديل مبلغ صافي الربح المحاسبي الوارد في نهاية جدول حساب النتائج، عن طريق إضافة أو طرح البنود التي لا يترتب عليها تدفقات نقدية مثل الاهتلاكات، بحيث تضاف المصروفات غير النقدية للاهلاك وخسائر بيع الموجودات طويلة الأجل إلى مبلغ صافي الربح المستخرج من جدول حساب النتائج، وزيادة في المخصصات التي يتم تجنبها من الدخل، كما تطرح من مبلغ صافي الدخل أي مكاسب من بيع الموجودات طويلة الأجل بسبب أن هذه المكاسب سبق وأن أضيفت إلى صافي عناصر الدخل الواردة في الجدول، ولتوضيح التدفقات التي يتضمنها جدول سيولة الخزينة وفقا لهذه الطريقة نورد الشكل التالي:

الجدول 3: جدول سيولة الخزينة (الطريقة غير المباشرة)

البيان	ملاحظة	السنة المالية N	السنة المالية N-1
--------	--------	-----------------	-------------------

⁸ قرار مؤرخ في 26 يوليو 2008، مرجع سابق، ص 26.

مساهمة جدول سيولة الخزينة كإحدى مخرجات نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الاداء المالي: دراسة حالة مؤسسة مطاحن الزيبان القنطرة -بسكرة-

			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية صافي نتيجة السنة المالية تصحيات من أجل: - الاهتلاكات والأرصدة - تغير الضرائب المؤجلة - تغير المخزونات - تغير الزبائن والحسابات الدائنة الأخرى - تغير الموردين والديون الأخرى - نقص أو زيادة قيمة التنازل الصافية من الضرائب تدفقات الخزينة الناجمة عن النشاط (أ) تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات الاستثمار مسحوبات عن اقتناء تثبيات تحصيلات التنازل عن تثبيات تأثير تغيرات محيط الإدماج (1) تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات الاستثمار (ب) تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات التمويل الحصص المدفوعة للمساهمين زيادة رأس المال النقدي (المنقودات) إصدار قروض تسديد قروض تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات التمويل (ج) تغير أموال الخزينة للفترة (أ+ب+ج) أموال الخزينة عند الافتتاح أموال الخزينة عند الإقفال تأثير تغيرات سع العملات الأجنبية (1) تغير أموال الخزينة

المصدر: قرار مؤرخ في 26 يوليو 2008، المحدد لقواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، الصادرة بتاريخ 25 مارس 2009، ص 36.

المبحث الثاني: الإطار النظري للأداء المالي ومساهمة جدول سيولة الخزينة في تقييمه

إن عملية تقييم الأداء المالي من العوامل الأساسية التي يتوقف عليها نجاح أي تنظيم إداري أو أي مؤسسة من المشاريع الاقتصادية للوصول إلى معدلات عالية من الكفاءة الإنتاجية.

المطلب الأول: تعريف تقييم الأداء المالي ومراحله

أولاً: تعريف الأداء المالي: هناك تعريفات عدة لهذا المصطلح نذكر منها:

- " هو المقياس المحدد لمدى نجاح المؤسسات، فإن عدم تحقيق المؤسسات الداء المالي بالمستوى الأساسي المطلوب، يعرض وجودها واستمرارها للخطر."⁹

- وهناك من الخبراء الماليين والباحثين من حدد مفهوم أداء المالي بإطاره الدقيق بأنه: " وصف لوضع المنظمة الحالي وتحديد دقيق للمجالات التي استخدمتها للوصول إلى الأهداف من خال دراسة المبيعات، الإيرادات، الموجودات، المطلوبات، وصافي الثروة."¹⁰

- الأداء المالي يعتمد كمفهوم على عملية التحليل المالي، فهو " من الأساليب التي يمكن استخدامها من أجل تحديد قوة المؤسسة او ضعفها، وتستخدم النسب المالية بصورة رئيسية في هذا التحليل من اجل مقارنة أداء الماضي بالأداء الحالي والمتوقع، ومعرفة نواحي الاختلاف بينهما، ويؤدي أداء المالي الجيد إلى تعظيم قيمة المؤسسة من خال قيامها بالتشخيص الإيجابي (نقاط القوة) والسلبي (نقاط الضعف) لأدائها المالي."¹¹

وعليه يمكن إعطاء تعريف شامل للأداء المالي على أنه أداة لاتخاذ القرارات الاستثمارية وتوجيهها تجاه المؤسسات الناجحة فهي تعمل على تحفيز المستثمرين للتوجه إلى المؤسسة أو الأسهم التي تشير معاييرها المالية على التقدم الناجح عن غيرها، وأداة لتدارك الثغرات والمعيقات الذي قد تظهر في مسيرة المؤسسة فالمؤشرات تدق ناقوس الخطر إذا كانت المؤسسة تواجه صعوبات نقدية أو ربحية أو لكثرة الديون والقروض ومشكل العسر المالي والنقدي وبذلك تنذر إدارتها للعمل لمعالجة الخلل، وهو أيضا أداة لتحفيز العاملين والإدارة في المؤسسة لبذل المزيد من الجهد بهدف تحقيق نتائج ومعايير مالية أفضل من سابقتها.

ثانياً: تعريف عملية تقييم الأداء المالي: عملية تقييم الأداء المالي تعني: "تقييم حكم له قيمة على إدارة الموارد الطبيعية والمادية والمالية المتاحة للمؤسسة وذلك لخدمة رغبات أطرافها المختلفة، أي يعتبر تقييم الأداء المالي للمؤسسة قياساً للنتائج المحققة أو المنتظرة في ضوء معايير محددة سلفاً."¹²

⁹ عبد الله أحمد عبد الله الدعاس، إدارة الجودة الشاملة وأثرها في تحسين الأداء المالي، مجلة دراسات العلوم الإدارية، المجلد 37، العدد 01، الجامعة الأردنية، 2010، ص 97.

¹⁰ علاء فرحان طالب، إيمان شبحان المشهداني، الحوكمة المؤسسية والأداء المالي الاستراتيجي، دار الصفاء، الأردن، 2011، ص 67.

¹¹ فلاح حسن الحسني، مؤيد عبد الرحمن الدوري، إدارة البنوك كمدخل كمي واستراتيجي معاصر، دار وائل للنشر، الأردن، 2008، ص 222.

¹² جلييلة بن خروف، دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي واتخاذ القرارات، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة أمحمد بوقرة -بومرداس-، الجزائر، 2009-2010، ص 77.

كما تعرف أيضا أنها: "قياس النتائج المحققة أو المنتظرة على ضوء معايير محددة سلفا لتحديد ما يمكن قياسه ومن مدى تحقيق الأهداف لمعرفة مستوى الفعالية وتحديد الأهمية النسبية بين النتائج والموارد المستخدمة مما يسمح بالحكم على درجة الكفاءة."¹³

من خلال التعريفين السابقين عملية تقييم الأداء المالي تحتل أهمية كبيرة في المؤسسة إذ تهدف إلى معرفة مدى قدرة هذه الأخيرة على تحقيق الأرباح وكذا قدرتها على البقاء والاستمرار في النشاط.

ثالثا: مراحل عملية تقييم الأداء المالي: يمكن تلخيص عملية تقييم الأداء المالي بالخطوات التالية:¹⁴

- 1- الحصول على مجموعة القوائم المالية السنوية وقائمة الدخل، حيث أن من خطوات الأداء المالي إعداد الموازنات والقوائم المالية والتقارير السنوية المتعلقة بأداء المؤسسة خلال فترة زمنية معينة.
- 2- احتساب مقاييس مختلفة لتقييم الأداء مثل نسب الربحية والنشاط والرفع المالي والتوزيعات وتتم بإعداد واختيار الأدوات المالية التي تستخدم في عملية تقييم الأداء المالي.

3- دراسة وتقييم النسب، وبعد استخراج النتائج يتم معرفة الانحرافات والفروقات ومواطن الضعف بالأداء المالي الفعلي من خلال مقارنته بالأداء المتوقع أو مقارنته بأداء المؤسسات التي تعمل في نفس القطاع.

4- وضع التوصيات الملائمة معتمدين على عملية تقويم الأداء المالي من خلال النسب، بعد معرفة أسباب هذه الفروق وأثرها على المؤسسات للتعامل معها ومعالجتها.

المطلب الثاني: أهمية جدول سيولة الخزينة في تقييم الأداء المالي

يساعد جدول سيولة الخزينة الذي تعدّه المؤسسة من خلال ما يتضمنه من معلومات تساعد في تقييم أدائها المالي، وذلك بالاستعانة بالتحليل المالي لمجموعة من المؤشرات المالية التي تستخدم لقياس وتقييم جودة الربحية والسيولة النقدية وكذا تقييم السياسات المالية للمؤسسة.

أولا: مؤشرات جودة السيولة: توفر السيولة للمؤسسة الاقتصادية الأمان في أنشطتها من خلال توفير القدرة على مواجهة الالتزامات النقدية الجارية، وترتبط قوة وضعف سيولة المؤسسة بمدى توفير صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية. فهو يمثل الأساس الذي يعتمد عليه في توفير السيولة، فإذا كان التدفق النقدي

¹³ حمزة بن خليفة، دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، الجزائر، 2013-2014، ص 65.

¹⁴ محمد محمود الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات المساهمة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص ص 51-52.

مساهمة جدول سيولة الخزينة كأحدى مخرجات نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الاداء المالي: دراسة حالة مؤسسة مطاحن الزيبان القنطرة -بسكرة-

من الأنشطة التشغيلية موجبا فهذا يعني أن هناك فائضا نقديا يمكن للمؤسسة استخدامه في توسيع أنشطتها الاستثمارية أو في تمويل الديون طويلة الأجل، أما في حالة كون السيولة سالبة فهذا يجبر المؤسسة على البحث عن مصادر لتمويل العجز الحاصل¹⁵، ومن بين المؤشرات المستعملة في تقييم السيولة نجد:

الجدول 4: مؤشرات جودة السيولة

النسبة	العلاقة	الهدف
نسبة تغطية النقدية	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية / التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية والتمويلية	تشير هذه النسبة إلى قدرة المؤسسة على توليد سيولة نقدية من الأنشطة التشغيلية للوفاء بالالتزامات الاستثمارية والتمويلية الضرورية، وكلما ارتفعت هذه النسبة دل ذلك على كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للوفاء بهذه الالتزامات.
نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية/ فوائد الديون	وتشير هذه النسبة إلى قدرة المؤسسة على تسديد فوائد الديون، وانخفاضها مؤشر سيء وينبئ بمشاكل قد تواجهها المؤسسة في مجال السيولة اللازمة لدفع الفوائد المستحقة للديون.
نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى الاستحقاق الحالي للديون طويلة الأجل وأوراق الدفع قصيرة الأجل	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية / استحقاقات الديون طويلة الأجل + الديون وأوراق الدفع قصيرة الأجل	تشير هذه النسبة إلى قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها المتمثلة في الديون وأوراق الدفع قصيرة الأجل، وكلما كانت النسبة مرتفعة كان وضع السيولة المالية للمؤسسة جيد. وتقاس هذه النسبة بالدورات.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

- عراقي عبد الصمد العراقي، محتوى المعلومات في قائمة التدفقات النقدية، مجلة الإدارة العامة، معهد الإدارة العامة، المجلد 29، العدد 65، 1990، ص 43.

- حمزة بن خليفة، دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسبير، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، الجزائر، 2013-2014، ص 72.

- محمد مطر، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني: الأساليب والأدوات والاستخدامات العملية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص ص 162-164.

ثانيا: مؤشرات جودة الربحية والنقدية الحرة: يوفر جدول سيولة الخزينة معلومات يمكن بواسطتها التمييز بين صافي الدخل المعد على أساس الاستحقاق وصافي الدخل المعد على الأساس النقدي، إن هذا المقياس يبين مدى أهمية ارتفاع النقدية المحصل عليها من خلال الأنشطة التشغيلية للمؤسسة، إذ أن ارتفاع صافي

¹⁵ عبد الناصر نور، التحليل المالي -مدخل صناعة القرارات، دائرة المكتبة الوطنية، عمان، 2000، ص 165.

مساهمة جدول سيولة الخزينة كأحدى مخرجات نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الاداء المالي: دراسة حالة مؤسسة مطاحن الزيبان القنطرة -بسكرة-

الدخل لا يعني بالضرورة أنها حققت تدفقا نقديا مرتفعاً، ومن المعروف أنه كلما ارتفع صافي التدفق النقدي التشغيلي كلما ارتفعت نوعية وجودة أرباح المؤسسة، وتحديد قيمة التدفقات النقدية للمؤسسة يسمح بتقييم أدائها في المجال من خلال مقارنتها مع المؤسسات المماثلة لها¹⁶، ومن أهم النسب التي يمكن استخلاصها من جدول سيولة الخزينة لتقييم الربحية نجد:

الجدول 5: مؤشرات جودة الربحية والنقدية الحرة

النسبة	العلاقة	الهدف
نسبة كفاية النقدية من الأنشطة التشغيلية	التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية / الاحتياجات النقدية الأساسية*	تقيس هذه النسبة مدى القدرة على تلبية هذه الاحتياجات وما توفره منها.
مؤشر النقدية التشغيلي	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية / صافي الدخل	توضح هذه النسبة مدى قدرة أرباح المؤسسة على توليد تدفق نقدي تشغيلي.
نسبة التدفقات النقدية التشغيلية	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية/ رقم الأعمال	تعتبر المبيعات المصدر الرئيسي للتدفقات النقدية الواردة للمؤسسة، والنسبة العالية تبين كفاءة سياسة الائتمان المتبعة من طرف المؤسسة في تحصيل النقدية من العملاء.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

- محمد مطر، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني: الأساليب والأدوات والاستخدامات العملية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 164.
- حمزة بن خليفة، دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، الجزائر، 2013-2014، ص ص 73-74.
- مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة، تحليل القوائم المالية - مدخل نظري وتطبيقي-، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2006، ص 218.
- * وتمثل الاحتياجات النقدية الأساسية ما يلي:
- التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة التشغيلية.
- مدفوعات أعباء الديون المتمثلة في الفوائد والأقساط المستحقة خلال العام.
- النفقات الرأسمالية اللازمة للحفاظ على الطاقة الإنتاجية.
- المدفوعات اللازمة لتسديد توزيعات الأرباح النقدية على المساهمين.
- صافي النقدية الحرة: تمثل التدفقات الحرة النقدية المتبقية التي يتم توزيعها على حملة الأسهم وأصحاب الديون بعد قيام المؤسسة بالاستثمار في الأصول الثابتة الضرورية ورأس المال العامل للمحافظة على

¹⁶ حمزة بن خليفة، مرجع سابق، ص 72.

مساهمة جدول سيولة الخزينة كأحدى مخرجات نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الاداء المالي: دراسة حالة مؤسسة مطاحن الزيبان القنطرة -بسكرة-

استمرارية الأنشطة التشغيلية، وتوفر التدفقات النقدية الحرة للمحللين الماليين معلومات عن قدرة المؤسسة على النمو داخليا وزيادة مرونتها المالية، وتحسب وفق العلاقة التالية:¹⁷

صافي النقدية الحرة = صافي التدفقات من العمليات - (الإنفاق الرأسمالي + التوزيعات)

تمثل هذه النسبة مقدار النقدية القابلة للإنفاق على استثمارات جديدة، ويوضح مستوى المرونة المالية للمؤسسة وقدرتها على سداد الالتزامات دون الحاجة إلى مصادر التمويل الخارجية، ومدى قدرة المؤسسة على الحفاظ على مستوى إنفاقها الرأسمالي، ويبين كذلك مقدار النقدية التي يمكن استخدامها في الاستثمارات الإضافية.

ثالثا: مؤشرات تقييم السياسات المالية: يوفر جدول سيولة الخزينة معلومات يمكن عن طريق تحليلها بواسطة المؤشرات المناسبة، ومقارنتها بالتعرف على مدى كفاءة الإدارة في مجال السياسات المالية، ومن المؤشرات المستخدمة لهذا الغرض نجد:

الجدول 6: مؤشرات تقييم السياسات المالية

النسبة	العلاقة	الهدف
نسبة التوزيعات النقدية	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية/ التوزيعات النقدية للمساهمين	توضح معلومات مفيدة عن عمليات التمويل والاستثمار، وبيان أسباب الاقتراض ومجالات استخدام الأموال المقترضة وكيفية تمويل التوسعات في المعدات والمباني، وكيفية تمويل الزيادة في رأس المال العامل، ومدى قدرة المؤسسة على الاستمرار في توزيع الأرباح على المساهمين.
نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة	الفوائد والتوزيعات المقبوضة/ التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية	تساعد هذه النسبة على قياس الأهمية النسبية لعوائد الاستثمارات سواء في القروض أو في الأوراق المالية.
نسبة الإنفاق الرأسمالي	الإنفاق الرأسمالي/ التدفقات النقدية الداخلة من إصدار أسهم وسندات وقروض طويلة الأجل	تعبر هذه النسبة عن مدى مساهمة مصادر التمويل طويلة الأجل في تمويل الأصول الثابتة، حيث أن انخفاض هذه النسبة قد يكون نتيجة زيادة الاستثمار في المخزون وزيادة الاستثمارات المالية، ولذلك تعد هذه النسبة مؤشرا هاما للمستثمرين والمقرضين عن كيفية استخدام أموالهم من طرف الإدارة.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

- سالمى محمد الدينوري، قائمة التدفقات النقدية في ظل اعتماد الجوائز معايير المحاسبة الدولية (دراسة حالة مؤسسة اقتصادية)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر -باتنة-، الجزائر، 2009، ص 112.

- محمد أمين خنيوة، فعالية إدارة التدفقات النقدية من خلال أدوات السوق النقدي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري -قسنطينة-، الجزائر، 2008، ص 70.

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية

¹⁷ حمزة بن خليفة، مرجع سابق، ص 76.

مساهمة جدول سيولة الخزينة كأحدى مخرجات نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الاداء المالي: دراسة حالة مؤسسة مطاحن الزيبان القنطرة -بسكرة-

المطلب الأول: عموميات حول المؤسسة وعرض لجدول سيولة خزنتها

أولاً: التعريف بالمؤسسة: مطاحن الزيبان القنطرة مؤسسة عمومية اقتصادية على شكل شركة مساهمة ذات رأس مال يقدر بـ 235.000.000 دج، الذي تم رفعه في 2007 إلى 896.260.000 دج، تابعة للشركة الأم الرياض سطيف (مؤسسة الصناعات الغذائية من الحبوب ومشتقاتها)، وهي من بين 8 وحدات تابعة لها تتوزع في شرق وسط وجنوب التراب الوطني، والوحدة تتمتع بالاستقلالية في إدارة شؤونها ونشاطها، أما الشركة الأم تعتبر كوسيط بين شركة تسيير (SGP) وبين مطاحن الزيبان وتعود لها القرارات المركزية والحساسة. وتقوم الوحدة بإنتاج وتسويق السميد والدقيق ومشتقاتها تقع في الجنوب الشرقي لمدينة القنطرة على الطريق الوطني رقم 3 الرابط بين القنطرة وولاية بسكرة وهي تبعد عن الولاية بـ 55 كلم تقدر مساحتها الإجمالية بـ 315647 م² وهي تنقسم إلى قطعتين:

1- القطعة الأولى: مساحتها 53000051 م² خاصة بالمطاحن والإدارة ومنها 11158 م² مبنية والباقي غير مبني.

2- القطعة الثانية: تقدر مساحتها 15642 م² تتكون من السكنات الوظيفية.

ثانياً: عرض جدول سيولة الخزينة لمؤسسة مطاحن الزيبان -القنطرة-، فيما يلي سيتم عرض والتحليل لجدول سيولة الخزينة للمؤسسة محل الدراسة خلال الفترة 2018-2020 كما يلي:

الجدول 7: جدول سيولة الخزينة للمؤسسة خلال الفترة 2018 - 2020 (الوحدة (دج))

2020	2019	2018	البيان
1580116278.16 -1556117175.94	1194604826.55 -1154069685.77	1127826813.33 -1085504757.91	تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية
-15792526.00	-15248611.00	-5705000.00	التحصيلات المقبوضة من عند الزبائن المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة الضرائب عن النتائج المدفوعة
4793738.89	-39952000.00 -200000000.00 600000000.00 2406362.71	-38448000.00 1766473.23	تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر غير العادية تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية (يجب توضيحها) نقدية محولة ودائع لأجل ودائع مستردة تحصيلات أخرى
13000315.11	387740892.49	-64471.32	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية (أ)

مساهمة جدول سيولة الخزينة كأحدى مخرجات نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الاداء المالي: دراسة حالة مؤسسة مطاحن الزيبان القنطرة -بسكرة-

تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار	-114528421.14	-471735003.99	-78504349.11
المسحوبات عن اقتناء تثبيطات عينية أو معنوية			
التحصيلات عن عمليات التنازل عن تثبيطات عينية أو معنوية			
المسحوبات عن اقتناء تثبيطات مالية			
التحصيلات عن عمليات التنازل عن تثبيطات مالية			
الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية	12420000.00	14532521.24	4206985.06
الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة		-7000000.00	-1000351.00
صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (ب)	-102108421.14	-464202482.75	-75297715.05
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل			
التحصيلات في أعقاب إصدار أسهم			
الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها			
التحصيلات المتأتية من القروض	109087268.26	204732731.74	-5119273.14
تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة			
صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج)	109087268.26	204732731.74	-5119273.14
تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات وشبه السيولات			
تغير أموال الخزينة في الفترة (أ+ب+ج)	6914375.80	128271141.48	-67416673.08
أموال الخزينة ومعادلاتها عند افتتاح السنة المالية	230386483	237300859.23	365541605.57
أموال الخزينة ومعادلاتها عند إقفال السنة المالية	237300859.23	365572000.71	376534076.49
تغير أموال الخزينة خلال الفترة	6914375.80	128271141.48	10992470.92
المقاربة مع النتيجة المحاسبية	50817973.41	178866864.42	118285174.50

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على الوثائق المقدمة من طرف مصلحة المحاسبة والمالية.

من خلال الجدول نلاحظ أن التدفقات النقدية الناتجة عن الأنشطة التشغيلية للمؤسسة سنة 2018 كانت سالبة وتقدر بمبلغ 64471.32 دج، ثم في سنة 2019 ارتفعت بمبلغ 387740892.49 دج، تعود هذه الزيادة المعتمدة في نشاط سنة 2019 إلى استلام المؤسسة لوديعة تقدر بـ 600000000.00 دج، كما قامت في ذات السنة بإيداع وديعة تقدر بـ 2000000000.00 دج. بالرغم من الزيادة في التحصيلات المقبوضة من العملاء، ونجد ما يقابلها زيادة في المبالغ المدفوعة للموردين؛ ما يعني زيادة في الكمية المشتراة، وهذا يدل على زيادة القدرة الإنتاجية للمؤسسة، كما نلاحظ أن الزيادة في التدفقات النقدية التشغيلية التي حدثت سنة 2019 تراجعت في سنة 2020 لتصل إلى مبلغ 13000315.11 دج، أما فيما يخص

مساهمة جدول سيولة الخزينة كأحدى مخرجات نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الاداء المالي: دراسة حالة مؤسسة مطاحن الزيبان القنطرة -بسكرة-

التدفقات الناتجة عن أنشطة الاستثمار فنجد أن المؤسسة قد زادت من نفقاتها لاقتناء التثبيات المادية سنة 2019 إذ قدرت بـ 471735003.99 دج، دعماً لعملية الإنتاج وسعيها منها لتطوير وزيادة قدرتها الإنتاجية، بعدما قدرت بـ 114528421.14 دج سنة 2018، وتتنخفض هذه النفقات سنة 2020 لتقدر بـ 78504349.11 دج، وهذا يعود لكون المؤسسة قد أنفقت مبالغ كبيرة في السنة الماضية، ومن ناحية أخرى نجد أن حصة المؤسسة من النتائج المستلمة قدرت بـ 7000000.00 دج سنة 2019، و قدرت بـ 1000351.00 سنة 2020، ولم تستلم حصتها من النتائج سنة 2018، كما نلاحظ أن الفوائد المحصلة لسنة 2019 قدرت بـ 14532521.24 دج، وقد ارتفعت عما كانت عليه سنة 2018 والتي قدرت بـ 12420000.00 دج، إلا أن هذا الارتفاع انخفض سنة 2020 ليصبح 4206985.06 دج، ورغم ذلك نجد أن صافي التدفقات النقدية الناتجة عن أنشطة الاستثمار كانت سالبة طيلة فترة الدراسة، من 102108421.14 دج سنة 2018، إلى 464202482.75 سنة 2019، إلى 75297715.05 دج سنة 2020.

أما التدفقات النقدية الناتجة عن الأنشطة المالية فنلاحظ أن المؤسسة حققت زيادة في النتيجة المالية، وتقدر بـ 109087268.26 دج سنة 2018، لترتفع سنة 2019 وتبلغ مقدار 204732731.74 دج، وفي كلتا السنتين النتيجة المالية ناتجة عن التحصيلات المتأتية من الإقراض. أما سنة 2020، فنجد النتيجة المالية سالبة؛ متمثلة في الحصص والتوزيعات المدفوعة التي قامت بها المؤسسة بمقدار 5119273.14 دج، وبالرغم من هذا إلا أن المؤسسة حققت خزانة إجمالية موجبة سنة 2018 وتقدر بمبلغ 6914375.80 دج، لترتفع سنة 2019 لتصل مقدار 128271141.48 دج، أما في سنة 2020 فالمؤسسة حققت خزانة سالبة تقدر بـ 67416673.08 دج.

المطلب الثاني: تقييم الأداء المالي لمؤسسة مطاحن الزيبان -القنطرة-

سنحاول تقييم الاداء المالي لمؤسسة مطاحن الزيبان -القنطرة- من خلال النسب المالية اعتماداً على المعلومات المتحصل عليها من جدول سيولة الخزينة للفترة 2018-2020 والمعرض أعلاه كما يلي:

أولاً: تقييم السيولة النقدية لمؤسسة مطاحن الزيبان -القنطرة- للفترة (2018-2020): من خلال حساب النسب المالية المتعلقة بهذا الجانب تم التوصل إلى:

1- نسبة تغطية النقدية = صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية / التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية والتمويلية

الجدول 8: نسبة تغطية النقدية

مساهمة جدول سيولة الخزينة كأحدى مخرجات نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الاداء المالي: دراسة حالة مؤسسة مطاحن الزيبان القنطرة -بسكرة-

السنة	النسبة	التفسير
2018	$-64471.32 / -114528421.14 = 0.05\%$	نلاحظ أن المؤسسة غير قادرة على توليد نقدية كافية من الأنشطة التشغيلية للوفاء بالتزاماتها الاستثمارية والتمويلية.
2019	$387740892.49 / (-471735003.99) = -81\%$	تشير هذه النسبة إلى عدم قدرة المؤسسة على توليد نقدية من الأنشطة التشغيلية للوفاء بالتزاماتها الاستثمارية والتمويلية، والنسبة سالبة تعني أن المؤسسة تعاني من مشكلات في تحصيل النقدية.
2020	$13000315.11 / (-78504349.11) = -15.36\%$	المؤسسة غير قادرة على توليد نقدية كافية من الأنشطة التشغيلية للوفاء بالتزاماتها الاستثمارية والمالية، ويعود هذا العجز لضخامة نفقاتها المخصصة لاقتناء التثبيات، في مقابل تطور طفيف من الناحية الإنتاجية.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدولين رقم (4)، ورقم (07)

مما سبق نلاحظ أن قدرة المؤسسة على توليد النقدية انخفضت في سنة 2019 مقارنة بسنة 2018 حيث كانت 0.05% سنة 2018، ثم أصبحت -81% سنة 2019، لترتفع هذه القدرة سنة 2020 وتصبح -15.36%.

2- نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية / فوائد الديون

الجدول 9: نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون

السنة	النسبة	التفسير
2018	$-64471.32 / 0 = -100\%$	المؤسسة لم تدفع أية فوائد عن الديون، وهذه النسبة تشير إلى عدم قدرة المؤسسة على تسديد فوائد الديون إن وجدت.
2019	$387740892.49 / 0 = 100\%$	هذه السنة المؤسسة أيضا لم تدفع أية فوائد عن الديون. لكن بإمكانها تسديد فوائد الديون بصورة كاملة في حالة وجودها.
2020	$13000315.11 / 0 = 100\%$	نلاحظ أن المؤسسة لم تكن عليها فوائد ديون؛ لكن بإمكانها تسديد أية فوائد في حالة وجودها.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدولين رقم (4)، ورقم (07)

من خلال الجدول رقم (9) نلاحظ أن المؤسسة لم تدفع أية فوائد عن الديون طيلة فترة الدراسة، ولكنها لا تستطيع دفع أية فوائد سنة 2018 بنسبة 100%، ولكن في سنتي 2019 و2020 المؤسسة بإمكانها تسديد أية فوائد في حالة وجودها كاملة بنسبة 100%.

مساهمة جدول سيولة الخزينة كإحدى مخرجات نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الاداء المالي: دراسة حالة مؤسسة مطاحن الزيبان القنطرة -بسكرة-

3- نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى الاستحقاق الحالي للديون طويلة الأجل وأوراق الدفع قصيرة الأجل = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية / استحقاقات الديون طويلة الأجل + الديون وأوراق الدفع قصيرة الأجل

الجدول 10: نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى الاستحقاق الحالي للديون طويلة الأجل وأوراق الدفع قصيرة الأجل

السنة	النسبة	التفسير
2018	$\frac{-64471.32}{109087268.26} + \frac{721725397.01}{24070651.80} = 0$	نلاحظ أن التدفقات النقدية الناتجة عن الأنشطة التشغيلية لا تستطيع تغطية الديون طويلة وقصيرة الأجل.
2019	$\frac{387740892.49}{609772466.90} + \frac{50001915.10}{58.76} = 0.02$	المؤسسة قادرة على الوفاء بـ 85.76% من التزاماتها وديونها طويلة وقصيرة الأجل اعتمادا على النقدية المتأتية من الأنشطة التشغيلية. ما يوضح أن السيولة المالية للمؤسسة في وضعية جيدة.
2020	$\frac{13000315.00}{639481027.18} + \frac{0.02}{0.02} = 0.02$	المؤسسة قادرة على الوفاء بـ 02.03% من التزاماتها وديونها قصيرة الأجل بالاعتماد على النقدية المتأتية من الأنشطة التشغيلية. مما ينبئ بوضع سيئ للسيولة المالية للمؤسسة.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدولين رقم (4)، ورقم (07)

مما سبق نلاحظ أن قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها وديونها طويلة وقصيرة الأجل ارتفعت من 00 % سنة 2018 إلى 58.76% سنة 2019، لتتراجع هذه المقدرة إلى 02.03% سنة 2020.

ثانيا: تقييم الربحية والنقدية الحرة لمؤسسة مطاحن الزيبان -القنطرة- للفترة (2018-2020): من خلال حساب النسب المالية المتعلقة بهذا الجانب تم التوصل إلى:

1- نسبة كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية = التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية / الاحتياجات النقدية الأساسية

✓ سنة 2018: وتتمثل الاحتياجات النقدية الأساسية للمؤسسة سنة 2018 في:

- التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة التشغيلية: 1085504757.91 دج

- مدفوعات أعباء الديون المتمثلة في الفوائد والأقساط المستحقة خلال العام: 0

- النفقات الرأسمالية اللازمة للحفاظ على الطاقة الإنتاجية: 0

- المدفوعات اللازمة لتسديد توزيعات الأرباح النقدية على المساهمين: 0.

نلاحظ أن الاحتياجات النقدية الأساسية للمؤسسة تنحصر في التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة التشغيلية، أم التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية لسنة 2018 تساوي 64471.32- دج.

$$\text{نسبة كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية} = -64471.32 / 1085504757.91 = 0$$

نلاحظ أن التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية لا تغطي الاحتياجات النقدية الأساسية.

✓ سنة 2019: وتمثل الاحتياجات النقدية الأساسية للمؤسسة سنة 2019 في:

- التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة التشغيلية: 1154069685.77 دج

- مدفوعات أعباء الديون المتمثلة في الفوائد والأقساط المستحقة خلال العام: 0.

- النفقات الرأسمالية اللازمة للحفاظ على الطاقة الإنتاجية: 0.

- المدفوعات اللازمة لتسديد توزيعات الأرباح النقدية على المساهمين: 0.

نلاحظ أن الاحتياجات النقدية الأساسية للمؤسسة تنحصر في التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة التشغيلية، أم التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية لسنة 2018 تساوي 387740892.49 دج.

$$\text{نسبة كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية} = -1154069685.77 / 387740892.49 = -33.59\%$$

نلاحظ أن المؤسسة غير قادرة على تلبية 33.59% من احتياجاتها الأساسية اعتمادا على التدفقات النقدية الناتجة عن الأنشطة التشغيلية.

✓ سنة 2020: وتمثل الاحتياجات النقدية الأساسية لسنة 2020 ما يلي:

- التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة التشغيلية: 1556117175.94 دج

- مدفوعات أعباء الديون المتمثلة في الفوائد والأقساط المستحقة خلال العام: 0.

- النفقات الرأسمالية اللازمة للحفاظ على الطاقة الإنتاجية: 0.

- المدفوعات اللازمة لتسديد توزيعات الأرباح النقدية على المساهمين: 5119273.14 دج

$$\text{نسبة كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية} = 13000315.11 / (-1556117175.94) = -0.83\%$$

نلاحظ أن المؤسسة قادرة على تلبية 0.17% من احتياجاتها الأساسية فقط.

2- مؤشر النقدية التشغيلي = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية / صافي الدخل

الجدول 11: مؤشر النقدية التشغيلي

السنة	النسبة	التفسير
-------	--------	---------

مساهمة جدول سيولة الخزينة كأحدى مخرجات نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الاداء المالي: دراسة حالة مؤسسة مطاحن الزيبان القنطرة -بسكرة-

2018	$-64471.32 / 43903597.61 = -0.14\%$	إن أرباح المؤسسة غير قادرة على توليد تدفق نقدي تشغيلي بنسبة 0.14%، وهذا راجع لكون التدفقات الناتجة عن الأنشطة التشغيلية سالبة.
2019	$387740892.49 / 50595722.94 = 766.35\%$	أرباح المؤسسة قادرة على توليد تدفق نقدي تشغيلي بنسبة 766.35% وهذا راجع لارتفاع التدفقات النقدية الناتجة عن الأنشطة التشغيلية.
2020	$13000315.11 / 107292703.58 = 12.11\%$	إن أرباح المؤسسة قادرة على توليد 12.11% من التدفقات النقدية التشغيلية؛ ويعود هذا الانخفاض الكبير إلى انخفاض التدفقات النقدية التشغيلية وارتفاع صافي الدخل.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدولين رقم (4)، ورقم (07)

نلاحظ أن 0.14% من أرباح المؤسسة متأية من التدفقات النقدية التشغيلية للمؤسسة سنة 2018، لترتفع هذه النسبة سنة 2019 لتبلغ 766.35% لتعود إلى الانخفاض مجددا سنة 2020 لتبلغ 12.11%.

3- نسبة التدفقات النقدية التشغيلية = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية / رقم الأعمال

الجدول 12: نسبة التدفقات النقدية التشغيلية

السنة	النسبة	التفسير
2018	$-64471.32 / 1101999494.38 = 0\%$	نلاحظ أن كل التدفقات النقدية التشغيلية متولدة أو ناتجة عن مبيعات المؤسسة.
2019	$1185445854.17 / 387740892.49 = 32.70\%$	نلاحظ أن التدفقات النقدية التشغيلية تمثل 32.70% من مبيعات المؤسسة.
2020	$1575717483.17 / 13000315.11 = 0.82\%$	نلاحظ أن 0.82% من التدفقات النقدية التشغيلية ناتجة عن مبيعات المؤسسة.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدولين رقم (4)، ورقم (07)

نلاحظ أن التدفقات النقدية التشغيلية المتولدة عن مبيعات المؤسسة ارتفعت سنة 2019 وتقدر بـ 32.70% بعدما قدرت بـ 00% سنة 2018، لتعود إلى الانخفاض مجددا سنة 2020 وتقدر بـ 0.82% من المبيعات.

4- صافي النقدية الحرة = صافي التدفقات من العمليات - (الإنفاق الرأسمالي + التوزيعات)

الجدول 13: صافي النقدية الحرة

السنة	النسبة	التفسير
-------	--------	---------

مساهمة جدول سيولة الخزينة كأحدى مخرجات نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الاداء المالي: دراسة حالة مؤسسة مطاحن الزيبان القنطرة -بسكرة-

2018	6914375.26 - 114528421.14 + 0 = 121442796.4 دج	للمؤسسة نقدية حرة كبيرة مقدرة ب 121442796.4 دج تعطي لها مرونة مالية والقدرة على سداد التزاماتها، كما يمكن للمؤسسة استغلال هذه النقدية في استثمارات إضافية.
2019	128271141.48 - 471735003.99 + 0 = -343463862.51 دج	إن رصيد النقدية سالب ويقدر ب -343463862.51 دج، مم يعني أنه لا توجد نقدية حرة بالمؤسسة، وهذا يدل على أنه ليس هناك مرونة مالية في المؤسسة، ويتوجب عليها اللجوء على مصادر تمويل خارجية لسداد التزاماتها.
2020	(-67416673.08) - (78504349.11) = (-5119273.14) دج	للمؤسسة نقدية حرة في حوزتها تقدر ب 16206949.11 دج، مم يعزز مرونتها المالية وقدرتها على سداد التزاماتها دون الحاجة لمصادر التمويل الخارجية.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدولين رقم (4)، ورقم (07)

نلاحظ أن المؤسسة تمتلك نقدية حرة سنة 2018 تقدر ب 121442796.4 دج، لكن انخفضت سنة 2019 لتصبح -343463862.51 دج، ولكن المؤسسة استطاعت في سنة 2020 أن تحقق نقدية حرة مقدرة ب 16206949.11 دج.

ثالثاً: تقييم السياسات المالية لمؤسسة مطاحن الزيبان -القنطرة-: من خلال حساب النسب المالية المتعلقة بهذا الجانب تم التوصل إلى:

1- نسبة التوزيعات النقدية = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية / التوزيعات النقدية للمساهمين

الجدول 14: نسبة التوزيعات النقدية

السنة	النسبة	التفسير
2018	0 = 0 / -64471.32	المؤسسة لم تقم بأية توزيعات نقدية على المساهمين.
2019	0 = 0 / 387740892.49	المؤسسة لم تقم بأية توزيعات نقدية على المساهمين.
2020	13000315.11 / -5119273 = -25.39%	المؤسسة غير قادرة على تسديد 25.39% من توزيعات الأرباح من خلال تدفقاتها من الأنشطة التشغيلية. وبالتالي فهي بحاجة إلى مصادر خارجية لتمويل هذه التوزيعات.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدولين رقم (4)، ورقم (07)

نلاحظ أن المؤسسة لم تقم بأية توزيعات على المساهمين في سنتي 2018 و2019، ولكن في سنة 2020 قامت بتوزيعات ولكنها غير قادرة على تسديد -25.39% من هذه التوزيعات من خلال تدفقاتها من الأنشطة التشغيلية.

مساهمة جدول سيولة الخزينة كأحدى مخرجات نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الاداء المالي: دراسة حالة مؤسسة مطاحن الزيبان القنطرة -بسكرة-

2- نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة = الفوائد والتوزيعات المقبوضة / التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية

الجدول 15: نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة

السنة	النسبة	التفسير
2018	$12240000 / (1766473 + 127826813.33) = 0.0108\%$	تشير هذه النسبة إلى الأهمية النسبية لعوائد الفوائد والتوزيعات المقبوضة من الأنشطة التشغيلية وهي نوعا ما ضعيفة وتقدر ب 01.08%.
2019	$14532521.24 / (1194604826.55 + 2406362.71 + 6000000000) = 0.0080\%$	نلاحظ أن الفوائد والتوزيعات المقبوضة تمثل 00.80% من التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية.
2020	$4206985.06 / (1580116278.16 + 4793738.89) = 0.0026\%$	نلاحظ أن الفوائد والتوزيعات المقبوضة تمثل 00.26% من التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدولين رقم (4)، ورقم (07)

نلاحظ أن الفوائد والتوزيعات المقبوضة تمثل 01.08% من التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية سنة 2018، لتتخفض هذه النسبة سنة 2019 لتبلغ 00.80%، وتستمر في الانخفاض سنة 2020 لتصبح 00.26%

3- نسبة الإنفاق الرأسمالي = الإنفاق الرأسمالي / التدفقات النقدية الداخلة من إصدار أسهم وسندات وقروض طويلة الأجل

الجدول 16: نسبة الإنفاق الرأسمالي

السنة	النسبة	التفسير
2018	$109087268.26 / 114528421.14 = 0.00104\%$	إن مصادر التمويل طويلة الأجل تساهم بنسبة 1.04% في تمويل الأصول الثابتة.
2019	$204732731.74 / 471735003.99 = 0.0023\%$	مصادر التمويل طويلة الأجل تساهم بنسبة 2.3% في تمويل الأصول الثابتة.
2020	$0 / 78504349.11 = 0\%$	المؤسسة لم تقم بأي تحصيل فيما يخص مصادر التمويل طويلة الأجل.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدولين رقم (4)، ورقم (07)

مساهمة جدول سيولة الخزينة كأحدى مخرجات نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الأداء المالي: دراسة حالة مؤسسة مطاحن الزيبان القنطرة -بسكرة-

نلاحظ أن نسبة الإنفاق الرأسمالي ارتفعت سنة 2019 لتبلغ 02.3% بعدما كانت 01.04% سنة 2018، غير أنها انخفضت سنة 2020 لتصبح 00% لكون المؤسسة لم تحصل أية مصادر تمويل طويلة الأجل.

رابعاً: تقييم الأداء المالي الكلي للمؤسسة لمؤسسة مطاحن الزيبان -القنطرة- للفترة (2018-2020): من خلال نتائج التحليل المالي لجدول سيولة الخزينة للمؤسسة يمكن الحكم على الأداء المالي للمؤسسة من ناحية:

- السيولة المالية: من خلال النتائج السابقة يمكن القول أن سيولة المؤسسة المالية في مستوى متوسط، حيث نجد أن التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التشغيلية تغطي فوائد الديون إن وجدت بنسبة 100% خلال الفترة 2018، 2019، 2020 على التوالي نجد أن هذه التدفقات تغطي الديون طويلة الأجل وأوراق الدفع قصيرة الأجل سنة 2018، كما تغطيها بنسبة 58.76% سنة 2019، حيث نلاحظ أن نسبة التغطية هذه قد ارتفعت سنة 2019 مقارنة بسنة 2018، في حين انخفضت سنة 2020 لتصبح 02.03%. في حين نجد أن سيولة المؤسسة من ناحية مستوى أو نسبة التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية إلى التدفقات النقدية للأنشطة الاستثمارية والتمويلية كانت ضعيفة من 0.05% سنة 2018 إلى -81% سنة 2019 إلى -15.36% سنة 2020.

- ربحية المؤسسة: من خلال النتائج السابقة يمكن القول بأن ربحية المؤسسة في مستوى متوسط، حيث نجد المؤسسة غير قادرة على تلبية احتياجاتها النقدية الأساسية من خلال تدفقاتها النقدية من الأنشطة التشغيلية سنة 2018، لتتخف هذه النسبة سنة 2019 لتصبح -33.59% وتستمر في الانخفاض سنة 2020 لتصبح -0.83%. أما النقدية التشغيلية فقد ارتفعت سنة 2019 لتقدر بـ 766.35% بعدما كانت سالبة سنة 2018 بنسبة -0.14%، لتتخف مجدداً سنة 2020 وتصبح 12.11% وتشير إلى قدرة أرباح المؤسسة على توليد تدفقات نقدية تشغيلية. وبالنسبة إلى صافي التدفقات النقدية التشغيلية إلى رقم الأعمال فنجد التدفقات النقدية للمؤسسة سنة 2018 كلها ناتجة عن مبيعاتها وفي سنة 2019 نجد أن 32.70% من التدفقات النقدية التشغيلية ناتجة عن مبيعات المؤسسة، ولكن هذه النسبة انخفضت سنة 2020 لتصبح 0.82%، أما ما يخص النقدية الحرة فالمؤسسة قد حققت نقدية حرة تقدر بـ 121442796.4 دج سنة 2018، ولكنها حققت نقدية سالبة سنة 2019 تقدر بـ 343463862.51 دج، لتعود وتحقق نقدية موجبة تقدر بـ 16206949.11 دج سنة 2020.

مساهمة جدول سيولة الخزينة كأحدى مخرجات نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الاداء المالي: دراسة حالة مؤسسة مطاحن الزيبان القنطرة -بسكرة-

- **السياسات المالية:** من خلال النتائج السابقة يمكن القول بأن السياسات المالية للمؤسسة في مستوى متوسط، إذ نجد أن المؤسسة لم تقم بأية توزيعات على المساهمين في الفترة 2018، 2019، ولكنها غير قادرة على تسديد 25.39% من توزيعات الأرباح من خلال تدفقاتها النقدية من الأنشطة التشغيلية. ونجد نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة إلى التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية تقدر بـ 01.08% سنة 2018، وتنخفض في سنة 2019 لتصبح 0.80% وتستمر في الانخفاض لتصل 0.26% سنة 2020. أما فيما يخص نسبة الإنفاق الرأسمالي إلى التدفقات النقدية الداخلة من إصدار أسهم وسندات وقروض طويلة الأجل فنجدها تقدر بـ 1.04% سنة 2018 وارتفعت سنة 2019 لتصبح 2.3% لكنها انخفضت سنة 2020 وأصبحت معدومة لكون المؤسسة لم تقم بأية تحصيلات.

الخاتمة:

نظرا للأهمية البالغة لجدول سيولة الخزينة فإن استعمالها في تقييم الأداء المالي يمثل مقياسا ومؤشرا يوفر لكافة الأطراف المتعاملين مع المؤسسة وكذا الأطراف المهتمين بالمؤسسة معلومات دقيقة عن الوضع المالي للمؤسسة. وذلك باستعمال مجموعة من المؤشرات والنسب كنسب تقييم السيولة، ونسب تقييم الربحية، وأيضا نسب تقييم السياسات المالية التي توضح سياسة المؤسسة اتجاه النقدية التي بحوزتها، وكذا نسبة النقدية الحرة، ومن أهم النتائج المتوصل تتمثل في:

✓ النتائج النظرية: يمكن حصرها في:

- يمثل جدول سيولة الخزينة قائمة لا يمكن الاستغناء عنها إذ يتم إعدادها إلى جانب الميزانية و جدول حسابات النتائج.

- جدول سيولة الخزينة من أهم المصادر المستعملة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة لأنها توضح مختلف التدفقات النقدية الداخلة والخارجة للمؤسسة، والمتأتية من الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية.

- إن استغلال جدول سيولة الخزينة في تقييم الداء المالي يوضح مستوى اليسر المالي للمؤسسة، ومدى كفاءة الإدارة في تسيير هذه النقدية.

✓ النتائج الميدانية: من خلال إسقاط الدراسة النظرية على مؤسسة الدراسة تبين لنا النتائج التالية:

- النشاط الرئيسي للمؤسسة محل الدراسة غير قادر على تلبية مختلف التزامات المؤسسة الاستثمارية والتمويلية.

مساهمة جدول سيولة الخزينة كأحدى مخرجات نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الاداء المالي: دراسة حالة مؤسسة مطاحن الزيبان القنطرة -بسكرة-

- بالرغم من الخزينة الايجابية والمتزايدة التي حققتها المؤسسة في السنتين الأوليتين، إلا أنها لم تتمكن من تحقيقها في السنة الأخيرة إذ حققت خزينة سلبية، وهذا راجع لانخفاض التدفقات النقدية التشغيلية عما حققته سابقا.

- المؤسسة لها القدرة على تغطية فوائد الديون، في حين أنها لا تستطيع تغطية أصل الدين كاملا وذلك من خلال التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية.

- المؤسسة غير قادرة على تلبية الاحتياجات النقدية الأساسية عن طريق التدفقات النقدية الناتجة عن الأنشطة التشغيلية.

-إن أرباح المؤسسة لها قدرة معتبرة على توليد التدفقات النقدية التشغيلية.

- يمكن القول بأن السياسات المالية للمؤسسة في مستوى متوسط، بالرغم من كون المؤسسة لم تقم بأية توزيعات في السنتين الأوليتين، إلا أن عوائد الفوائد والتوزيعات المقبوضة شهدت تحسنا في نفس الفترة.

✓ **التوصيات والاقتراحات:** ويمكن إيجازها في:

- أن تولي أهمية كبيرة لتحليل جدول سيولة الخزينة للمؤسسة من أجل معرفة مصداقية الربح للمؤسسة ولما لها من أثر في تشخيص وتقييم الوضعية النقدية للمؤسسة بصفة مستمرة من أجل الكشف عن مواطن القوة والضعف ومعالجتها.

- الاعتماد على النسب المبنية على الأساس النقدي في تقييم أداء المؤسسات إضافة إلى المقدرة التنبؤية بالتدفقات المستقبلية لها.

- العمل بشكل دائم على جدول سيولة الخزينة وذلك لأهميتها على توضيح حركة الأموال من خلال تحديد التدفقات النقدية الداخلة والخارجة للمؤسسة.

- محاولة الاستفادة من النتائج السلبية التي تحققها المؤسسة في التخطيط وهذا لتفاديها مستقبلا.

- يتوجب على المؤسسة محل الدراسة عند تحقيقها للخسارة أن تبحث عن المصاريف التي ساهمت في تحقيق هذه الخسائر.

- التنازل عن جزء من الاستثمارات أو الحصول على قروض لتغطية العجز الموجود على مستوى الخزينة.

- على المؤسسات التي حققت فائض في خزينتها أن تستغله بدل تكديسه بتوسيع نشاطها، مثل شراء استثمارات جديدة أو تحديث وسائل الإنتاج.

- التركيز على جميع الأنشطة التابعة لقائمة التدفقات النقدية وبالأخص التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية.

مساهمة جدول سيولة الخزينة كأحدى مخرجات نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الاداء المالي: دراسة حالة مؤسسة مطاحن الزيبان القنطرة -بسكرة-

- بذل مجهودات من أجل تفعيل التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة الاستثمارية والتمويلية لما لها من تأثير إيجابي على خزينة المؤسسة.

- عقد دورات تدريبية وتكوينية للعاملين في مجال المحاسبة في المؤسسة لتزويدهم بالجانب التحليلي لقائمة التدفقات النقدية وهذا لرفع الأداء المهني مما ينعكس على التسيير الجيد للتدفقات النقدية في المؤسسة.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: النصوص القانونية

- قرار مؤرخ في 26 يوليو 2008، المحدد لقواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، الصادرة بتاريخ 25 مارس 2009.

ثانياً: الكتب

- إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي: دروس وتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
- أمين السيد أحمد لطفي، إعداد وعرض القوائم المالية في ضوء معايير المحاسبة، دار الثقافة لنشر، الإسكندرية، 2007.
- عاطف وليم أندراوس، التمويل والإدارة المالية للمؤسسات، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2006.
- عبد الناصر نور، التحليل المالي -مدخل صناعة القرارات، دائرة المكتبة الوطنية، عمان، 2000.
- علاء فرحان طالب، إيمان شيجان المشهداني، الحوكمة المؤسسية والأداء المالي الاستراتيجي، دار الصفاء، الأردن، 2011.
- فلاح حسن الحسني، مؤيد عبد الرحمن الدوري، إدارة البنوك كمدخل كمي واستراتيجي معاصر، دار وائل للنشر، الأردن، 2008.
- محمد محمود الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات المساهمة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
- محمد مطر، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني: الأساليب والأدوات والاستخدامات العملية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
- مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة، تحليل القوائم المالية - مدخل نظري وتطبيقي-، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2006.

ثالثاً: الرسائل والمذكرات

- جليلة بن خروف، دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي و اتخاذ القرارات، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة أمحمد بوقرة -بومرداس-، الجزائر، 2009-2010.
- حمزة بن خليفة، دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، الجزائر، 2013-2014.

مساهمة جدول سيولة الخزينة كأحدى مخرجات نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الاداء المالي: دراسة حالة مؤسسة مطاحن الزيبان القنطرة -بسكرة-

- محمد الدينوري سالمي، قائمة التدفقات النقدية في ظل اعتماد الجزائر معايير المحاسبة الدولية (دراسة حالة مؤسسة اقتصادية)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر -باتنة-، الجزائر، 2009.
- محمد أمين خنيوة، فعالية إدارة التدفقات النقدية من خلال أدوات السوق النقدي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري -قسنطينة-، الجزائر، 2008.

رابعاً: المقالات

- عبد الله أحمد عبد الله الدعاس، إدارة الجودة الشاملة وأثرها في تحسين الأداء المالي، مجلة دراسات العلوم الإدارية، المجلد 37، العدد 01، الجامعة الأردنية، 2010، ص ص 93-113.
- عراقي عبد الصمد العراقي، محتوى المعلومات في قائمة التدفقات النقدية، مجلة الإدارة العامة، معهد الإدارة العامة، المجلد 29، العدد 65، 1990، ص ص 151-196.

خامساً: مراجع باللغة الأجنبية:

- Jean Jacques Julian, **Les normes comptables internationales IAS/IFRS**, 2^{ème} édition, Soupe fouclier (faucher), Paris, 2007.